حوليات آداب عين شمس (أبحاث المؤتمر الدولي الرابع عشر)
(العلوم الإنسانية والإجتماعية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور مهنة الإدارة في تحسين جودة الحياة في المجتمع

د/ عبد الناصر محمد سيد أحمد*

أستاذ الإدارة المساعد – ووكيل الكلية – الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية– دكتوراه من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية
Dr.naser1966@gmail.com

المستخلص:

مهنة الإدارة هي عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة الموارد المتاحة والممكنة لتحقيق أهداف محددة وذلك بصورة رشيدة. أيضا الإدارة هي عملية تحقيق الأهداف المرسومة بالاستخدام الأمثل للموارد بمختلف أنواعها، وفق منهج مُحدّد، وضمن بيئة معينة.

ويقصد بالجودة الاتقان في العمل والإخلاص فيه وعدم الغش. أيضا تشير الجودة إلي مدى مطابقة المنتجات سواء كان سلع أو خدمات للمعايير أو المواصفات المحددة مسبقا. بينما جودة الحياة هو مفهوم يعبر عن مدى رضا الأفراد عن حياتهم، ويشمل جوانب مادية ونفسية واجتماعية. أيضا تشير جودة الحياة إلى رفاهية الأفراد والمجتمعات، ويقيس مدى تلبية الاحتياجات الأساسية وتحقيق التطلعات.

هذا وتلعب مهنة الإدارة دورًا محوريًا في تحسين جودة الحياة في أي مجتمع، من خلال مساهمتها في تحقيق المسئوليات التالية على سبيل المثال: المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحسين ظروف العمل، وتوفير السلع والخدمات عالية الجودة، وخلق فرص العمل، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز الابداع والابتكار والتكنولوجيا، وترشيد استخدام الموارد بمختلف أنواعها...

وبالتالي يمكن القول بأن مهنة الإدارة تعتبر وسيلة رئيسية من وسائل تحقيق جودة الحياة في أي مجتمع، وركيزة أساسية في نجاح خطط التنمية فيه.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد هدف البحث في تحديد دور مهنة الإدارة في تحسين جودة الحياة في المجتمع.

والبحث هو بحث نظري وصفي كيفي، يرتكز على تعريف المفاهيم الرئيسية وشرح العلاقة بين مهنة الإدارة وجودة الحياة والتوصل إلى مجموعة من التوصيات المفيدة.

الكلمات المفتاحية:

مهنة الإدارة، الجودة، جودة الحياة، الدور.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

مقدمة:

تلعب العلوم الإنسانية والاجتماعية أدوارا هامة ورئيسية فيمختلف مجالات الحياة الإنسانية، وذلك من خلال على سبيل المثال: توفير المعرفة العلمية كأساس لفهم المجتمع وحاجاته ومشكلاته؛ وتقديم الرؤي والحلول لهذه المشكلات؛ ومساعدة الناس علي اشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم؛ وتوفير البيانات والمعلومات التي نحتاج إليها في عملية التخطيط للتنمية المستدامة...

ومن هذه العلوم الإدارة كعلم قديم ساهم ومازال يساهم في بناء الحضارة الإنسانية. والإدارة أيضا مهنة تعتبر من أهم المهن في العصر الحديث، حيث تلعب دورًا حيويًا في نجاح المؤسسات والمنظمات على اختلاف أنواعها وأحجامها. وتكمن أهمية الإدارة في عدة جوانب رئيسية، منها: تحقيق الأهداف وزيادة الإنتاجية وخفض التكاليف وتحسين كفاءة العمل وتطوير القدرات...

ومهنة الإدارة هي عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة الموارد المتاحة والممكنة لتحقيق أهداف محددة ومخططة وذلك بصورة رشيدة. أيضا الإدارة هي عملية تحقيق الأهداف المرسومة بالاستخدام الأمثل للموارد بمختلف أنواعها، وفق منهج مُحدّد، وضمن بيئة معينة.

ويقصد بالجودة الاتقان في العمل والإخلاص فيه وعدم الغش. أيضا تشير الجودة إلي مدى مطابقة المنتجات سواء كان سلع أو خدمات للمعايير أو المواصفات المحددة مسبقا.

بينما جودة الحياة هو مفهوم يعبر عن مدى رضا الأفراد عن حياتهم، ويشمل جوانب مادية ونفسية واجتماعية. أيضا تشير جودة الحياة إلى رفاهية الأفراد والمجتمعات، ويقيس مدى تلبية الاحتياجات الأساسية وتحقيق التطلعات.

ولمهنة الإدارة دور حيوي ومحوري في إشباع الحاجات وحل المشكلات في المجتمع، وتوفير السلع والخدمات، مما يساهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة في المجتمع.

وبكلمات أخري فإن مهنة الإدارة تلعب دورًا رئيسيا في تحسين جودة الحياة في أي مجتمع، من خلال مساهمتها في تحقيق المسئوليات التالية على سبيل المثال: المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحسين ظروف العمل، وتوفير السلع والخدمات عالية الجودة، وخلق فرص العمل، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز الابداع والابتكار والتكنولوجيا، وترشيد استخدام الموارد بمختلف أنواعها...

وبالتالي يمكن القول بأن مهنة الإدارة تعتبر وسيلة رئيسية من وسائل تحقيق جودة الحياة في أي مجتمع، وركيزة أساسية في نجاح خطط التنمية فيه.

ولقد أجريت بحوث ودراسات سابقة قليلة في موضوع دور مهنة الإدارة في تحسين جودة الحياة في المجتمع. بل إن هذه البحوث والدراسات ركزت أكثر علي تحسين جودة الحياة الوظيفية للعاملين في المنظمات أو علي جودة بيئة العمل أو حياة العمل داخل المنظمات. ومن هذه البحوث والدراسات السابقة على سبيل المثال:

1- دراسة Castelli & et. al. (2008): بعنوان استكشاف تأثير الخدمات العامة علي مؤشرات جودة الحياة: حالة الصحة.

2- دراسة بن شملان (2019): بعنوان كيفية تحسين جودة الحياة الوظيفية بالقطاع الحكومي السعودي وقياس أثرها علي أداء العاملين.

3- دراسة سيد (2020): بعنوان دور مهنة الإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

4- دراسة كريم (2022): بعنوان جودة حياة العمل ودورها في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية.

5- دراسة Mahardhani(2023): بعنوان دور الإدارة العامة في تحسين جودة الخدمات التعليمية في المدارس الابتدائية.

6- دراسة حمدي (2024): بعنوان جودة الحياة الوظيفية ودورها في تعزيز أخلاقيات العمل.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في تحديد دور مهنة الإدارة في تحسين جودة الحياة في المجتمع. وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على هذا الدور بالتفصيل لتوضيح كيف أن مهنة الإدارة إحدى الوسائل الرئيسية في تحسين جودة الحياة ليس داخل المنظمات فقط، بل خارج المنظمات أيضا.

وتعتبر الدراسة الحاليةمن نمط البحوث النظرية ذات الطابعالوصفي الكيفي، حيث ترتكز منهجية تهتم بتعريف المفاهيم الرئيسية للدراسة، وشرح العلاقة بين مهنة الإدارة وجودة الحياة، والتوصل إلى مجموعة من التوصيات المفيدة.

مهنة الإدارة:

مهنة الإدارة Management هي عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة الموارد المتاحة والممكنة لتحقيق أهداف محددة ومخططة وذلك بصورة رشيدة. أيضا الإدارة تشمل مجموعة من الأنشطة والمهام التي يقوم بها المديرون لضمان سير العمل بكفاءة وفاعلية. أيضا الإدارة هي عملية تحقيق الأهداف المرسومة بالاستخدام الأمثل للموارد بمختلف أنواعها، وفق منهج مُحدّد، وضمن بيئة معينة (أبو النصر، 2005: 10).

وبكلمات أخري تشير الإدارة إلى كونها عملية التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتنسيق، ودعم العاملين، وتشجيعهم، والرقابة على الموارد المالية والمادية والبشرية؛ بهدف تحقيق أقصى النتائج بأفضل الطرق وأقل التكاليف (أبو النصر وسيد، 2024: 15).

وتعتبر الإدارة ركيزة أساسية في نجاح أي منظمة، إذ تشكل الإطار الذي تتحرك ضمنه جميع الأنشطة التنظيمية والتنفيذية. وتساعد الإدارة على تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية، وتقليل التكاليف، وزيادة الإنتاجية. وتساهم في تحسين العلاقات بين العاملين، وخلق بيئة عمل إيجابية، وتعزيز الابتكار والإبداع.

وبصورة عامة يمكن القول بأن الإدارة هي عملية حيوية لنجاح أي منظمة، وتتطلب مجموعة من المهارات والقدرات الإدارية لتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية.

المسئولية الاجتماعية لمهنة الإدارة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية Social responsibility للمهن تجاه المجتمع التزامًا أخلاقيًا وقانونيًا يقع على عاتق أصحاب المهن المختلفة والمنظمات التي يعملون بها، فهي تعكس دورهم في المساهمة في رفاهية المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

وعلي نفس السياق فإن مهنة الإدارة تتحمل مسؤولية اجتماعيةكبيرة تجاه المجتمع، وذلك لعدة أسباب، منها: (سيد، 2020: 20-22)

أولا: تأثير القرارات الإدارية

1- تؤثر القرارات التي يتخذها المديرون على حياة العديد من الأشخاص، سواء كانوا موظفين أو عملاء أو أفرادًا في المجتمع بشكل عام.

2- يمكن أن يكون لهذه القرارات تأثيرات إيجابية، مثل خلق فرص عمل وتحسين جودة المنتجات والخدمات، أو تأثيرات سلبية، مثل التلوث البيئي أو استغلال العمال.

ثانيا: دور المنظمات في المجتمع

1- تلعب المنظمات دورًا حيويًا في المجتمع، فهي تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2- يجب على المنظمات أن تعمل بطريقة مسؤولة، وأن تأخذ في الاعتبار تأثيراتها على المجتمع والبيئة.

ثالثا: توقعات المجتمع

1- يتوقع المجتمع من المنظمات أن تكون مسؤولة اجتماعيًا، وأن تساهم في حل المشكلات الاجتماعية والبيئية.

2- يمكن أن يؤدي عدم الوفاء بهذه التوقعات إلى فقدان الثقة والإضرار بسمعة المنظمة.

وبشكل عام، تعتبر المسؤولية الاجتماعية جزءًا أساسيًا من ممارسة مهنة الإدارة، ويجب على الإداريين أن يأخذوا في الاعتبار تأثيرات عملهم على المجتمع والبيئة.

جوانب المسؤولية الاجتماعية في الإدارة:

هناك جوانب عديدة ومتنوعة ومتقاطعة معا للمسئولية الاجتماعية في الإدارة، منها: (أبو النصر، 2015؛ 2016: 50-52)

أولا: المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين

1- توفير بيئة عمل آمنة وصحية.

2- ضمان حقوق العاملين.

3- تقديم فرص التدريب والتطوير.

4- تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية.

ثانيا: المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء

1- تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة.

2- الالتزام بالشفافية والصدق.

3- حماية حقوق المستهلك.

ثالثا: المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع:

1- المساهمة في التنمية المستدامة.

2- دعم المشاريع الاجتماعية والخيرية.

3- الحفاظ على البيئة.

4- الشفافية والمسائلة.

بشكل عام، تعتبر المسؤولية الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من مهنة الإدارة، ويجب على المديرين أن يأخذوا في الاعتبار تأثيرات قراراتهم على المجتمع والبيئة.

أمثلة على بعض برامج المسؤولية الاجتماعية في الإدارة:

1- تبني الشركات لسياسات صديقة للبيئة، مثل تقليل الانبعاثات الكربونية واستخدام الطاقة المتجددة.

2- تقديم الشركات برامج تدريبية وتطويرية للعاملين، مما يساهم في تحسين مهاراتهم وزيادة فرصهم الوظيفية.

3- دعم الشركات للمشاريع التعليمية والصحية في المجتمعات المحلية، مثل بناء المدارس والمستشفيات.

4- الالتزام بالشفافية في العمليات والإفصاح عن المعلومات للمساهمين والعملاء والمجتمع.

أهمية المسؤولية الاجتماعية في الإدارة:

1- تحسين سمعة المنظمة وتعزيز ثقة العملاء والمستثمرين.

2- جذب أفضل الكفاءات والاحتفاظ بها.

3- تحسين العلاقات مع المجتمعات المحلية والحكومات.

4- تحقيق الاستدامة والنمو على المدى الطويل.

بشكل عام، يمكن القول إن المسؤولية الاجتماعية لمهنة الإدارة هي عنصر أساسي في تحسين جودة الحياة، حيث تساهم المنظمات في بناء مجتمعات أكثر استدامة وعدالة وازدهارًا.

جودة الحياة:

الجودة Quality مفهوم واسع له أكثر من معني، كالتالي: (أبو النصر، 2007؛ 2012: 15-16)

1- الجودة هي مدى مطابقة المنتجات سواء كان سلع أو خدمات للمعايير أو المواصفات المحددة مسبقا.

2- الجودة هي مقياس لدرجة التميز والكمال في الأداء والمنتجات لتحقيق رضاء العملاء.

3- الجودة هي عمل الشيء الصحيح بالشكل الصحيح من أول مرة (التميز في الأداء).

4- الجودة هي الاتقان في العمل والإخلاص فيه وعدم الغش.

أيضا جودة الحياة Life Quality مفهوم واسع ومتعدد الأبعاد يشمل جوانب مختلفة من حياة الإنسان. ومن تعريفات جودة الحياة: (أبو النصر، 2025: 116)

1- هي مفهوم يعبر عن مدى رضا الأفراد عن حياتهم، ويشمل جوانب مادية ونفسية واجتماعية.

2- يشير إلى رفاهية الأفراد والمجتمعات، ويقيس مدى تلبية الاحتياجات الأساسية وتحقيق التطلعات.

3- يتأثر بمجموعة من العوامل، بما في ذلك الصحة، والتعليم، والدخل، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة.

أبعاد جودة الحياة:

1- **الصحة:**تشمل الصحة الجسدية والنفسية، وتعتبر من أهم جوانب جودة الحياة.

2- **التعليم:**يلعب التعليم دورًا حيويًا في تحسين جودة الحياة، حيث يساهم في زيادة المعرفة والمهارات وفرص العمل.

3- **الدخل:**يوفر الدخل الكافي للأفراد القدرة على تلبية احتياجاتهم الأساسية وتحقيق تطلعاتهم.

4- **العلاقات الاجتماعية:**تعتبر العلاقات الاجتماعية القوية والمترابطة عنصرًا أساسيًا في جودة الحياة.

5- **البيئة:**تؤثر البيئة النظيفة والآمنة بشكل كبير على جودة الحياة.

6- **الأمن:**الشعور بالأمان والاستقرار من العوامل المؤثرة بقوة على جودة الحياة.

7- **التوازن بين العمل والحياة:**القدرة على تحقيق توازن صحي بين الحياة المهنية والشخصية.

8- **المشاركة المجتمعية:**الانخراط في الأنشطة المجتمعية والمساهمة في تحقيق الصالح العام.

أهمية جودة الحياة:

1- تحسين الصحة والرفاهية: تساهم جودة الحياة في تحسين الصحة الجسدية والنفسية للأفراد والمجتمعات.

2- زيادة الإنتاجية: عندما يشعر الأفراد بالرضا عن حياتهم، فإنهم يكونون أكثر إنتاجية في العمل.

3- تعزيز الاستقرار الاجتماعي: تساهم جودة الحياة في تعزيز الاستقرار الاجتماعي وتقليل المشكلات الاجتماعية.

4- جذب الاستثمارات: المدن والمناطق التي تتمتع بمستويات عالية من جودة الحياة تجذب الاستثمارات والعمال المهرة.

قياس جودة الحياة:

1- يتم قياس جودة الحياة باستخدام مجموعة من المؤشرات، بما في ذلك مؤشرات الصحة، والتعليم، والدخل، والبيئة.

2- توجد العديد من المنظمات الدولية التي تقوم بنشر تقارير حول جودة الحياة في مختلف دول العالم.

بشكل عام، يمكن القول إن جودة الحياة هي هدف أساسي يسعى إليه الأفراد والمجتمعات، ويتطلب تحقيقه تضافر الجهود من مختلف القطاعات.

دور مهنة الإدارة في تحسين جودة الحياة في المجتمع:

تلعب مهنة الإدارة دورًا حيويًا في تحسين جودة الحياة في المجتمع من خلال عدة جوانب، نذكر منها على سبيل المثال:

أولا: إشباع الحاجات الأساسية

1- تخطيط وتوزيع الموارد:

- تساعد الإدارة في تحديد الاحتياجات الأساسية للمجتمع، مثل الغذاء والماء والسكن والصحة والتعليم.
- تضع خططًا لتوزيع الموارد بشكل عادل وفعال لتلبية هذه الاحتياجات.

2- توفير الخدمات الأساسية:

- تدير الإدارة المؤسسات التي تقدم الخدمات الأساسية، مثل المستشفيات والمدارس وشركات المياه والكهرباء.
- تعمل على تحسين جودة هذه الخدمات وضمان وصولها إلى جميع أفراد المجتمع.

ثانيا: حل المشكلات المجتمعية

1- **تحليل المشكلات:**

- تستخدم الإدارة أدوات وتقنيات لتحليل المشكلات المجتمعية، مثل الفقر والبطالة والجريمة والتلوث.
- تحدد الأسباب الجذرية لهذه المشكلات وتقترح حلولًا فعالة.

2- **تنفيذ الحلول:**

- تضع الإدارة خططًا لتنفيذ الحلول المقترحة، وتتابع تنفيذها وتقيم نتائجها.
- تنسق الجهود بين مختلف الجهات المعنية لحل المشكلات المجتمعية.

ثالثا: تحسين جودة الحياة

1- **توفير المنتجات والخدمات عالية الجودة:** تسعى الإدارة إلى تقديم منتجات وخدمات تلبي احتياجات المستهلكين وتحسن جودة حياتهم.

2- **خلق فرص العمل:** تساهم المنظمات في خلق فرص عمل جديدة، مما يساهم في تحسين مستوى المعيشة وتقليل البطالة.

3- **تحسين البنية التحتية:** تستثمر المنظمات في تحسين البنية التحتية للمجتمعات المحلية، مثل الطرق والمدارس والمستشفيات.

4- **تعزيز الابداع والابتكار والتكنولوجيا:** تدعم المنظمات الابداع والابتكار والتكنولوجيا، مما يساهم في تطوير حلول جديدة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

رابعا:المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

تعتبر الإدارة وسيلة فعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. فالتنمية المستدامة تحتاج جهود الإداريين لتحديد الاحتياجات والمشكلات في المجتمع، وتحتاج إلى الإداريين في وضع سياسات التنمية المستدامة وتصميم برامج ومشروعات التنمية المستدامة، وتحتاج إلي الإداريين في التخطيط للتنمية المستدامة، وتحتاج إلي الإداريين في تقديم الخدمات، وتحتاج إلي الإداريين في إدارة مؤسسات التنمية بكفاءة وفاعلية ...أيضا من المفترض أن تلتزم الإدارة بتبني ممارسات صديقة للبيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والاستثمار في المشاريع التي تساهم في التنمية المستدامة للمجتمع (أبو النصر، 2015؛ 2016: 30)

خامسا: المسؤولية الاجتماعية للمنظمات (بن شملان، 2019: 40؛ كريم، 2022: 46؛ حمدي، 2024: 54)

1- **تحسين ظروف العمل:** توفير بيئة عمل آمنة وصحية، وضمان حقوق العاملين، وتقديم فرص التدريب والتطوير، وتحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية.

2- **المساهمة في التنمية المجتمعية:** دعم المشاريع التعليمية والصحية والثقافية، والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية، وتقديم الدعم للمجتمعات المحلية.

3- **الشفافية والمساءلة:** الالتزام بالشفافية في العمليات والإفصاح عن المعلومات، والمساءلة عن القرارات والإجراءات، ومكافحة الفساد.

سادسا: التخطيط والتنظيم الفعال

1- تساعد الإدارة في وضع خطط استراتيجية لتنمية المجتمع في مختلف المجالات، مثل التعليم والصحة والبنية التحتية.

2- تضمن الإدارة توزيع الموارد بشكل فعال لتحقيق أقصى استفادة للمجتمع.

سابعا: تحسين الخدمات العامة(Mahardhani ,Castelli & et. al.:2008,45، 2023: 60)

1- تساهم الإدارة في تحسين جودة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين، مثل خدمات النظافة والصحة والنقل.

2- تعمل الإدارة على تطوير آليات لتقييم أداء الخدمات العامة وضمان تقديمها بكفاءة.

ثامنا: تعزيز التنمية الاقتصادية

1- تدعم الإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مما يخلق فرص عمل ويحسن مستوى المعيشة.

2- تجذب الإدارة الاستثمارات المحلية والأجنبية، مما يساهم في النمو الاقتصادي للمجتمع.

تاسعا: إدارة الموارد البشرية

1- تساهم الإدارة في تطوير مهارات العاملين في مختلف القطاعات، مما يزيد من إنتاجيتهم وكفاءتهم.

2- تعمل الإدارة على خلق بيئة عمل صحية وآمنة، مما يحسن من رضا العاملين وولائهم.

عاشرا: إدارة الأزمات والكوارث

1- تضع الإدارة خططًا للطوارئ للتعامل مع الأزمات والكوارث الطبيعية والبشرية.

2- تنسق الإدارة الجهود بين مختلف الجهات المعنية لضمان الاستجابة السريعة والفعالة للأزمات.

إحدى عشر: تعزيز المشاركة المجتمعية

1- تشجع الإدارة مشاركة المواطنين في صنع القرار، مما يزيد من شعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم.

2- تخلق الإدارة قنوات للتواصل الفعال بين المسؤولين والمواطنين، مما يساهم في حل المشكلات المجتمعية.

أمثلة على دور الإدارة في تحسين جودة الحياة في المجتمع:

1- تطوير نظام تعليمي فعال يضمن حصول جميع ال*أطفال على تعليم جيد.

2- إنشاء مستشفيات ومراكز صحية مجهزة بأحدث التقنيات لتقديم خدمات صحية عالية الجودة.

3- بناء شبكة طرق ومواصلات حديثة لتسهيل حركة المرور وتقليل الازدحام.

4- توفير برامج تدريبية للشباب لتأهيلهم لسوق العمل.

5- تنفيذ مشاريع للحفاظ على البيئة وتقليل التلوث.

بشكل عام، تلعب الإدارة دورًا محوريًا في بناء مجتمع مزدهر ومستدام، حيث تساهم في تحقيق التنمية الشاملة وتحسين جودة حياة جميع أفراده.

توصيات الدراسة:

أولا: توصيات متعلقة بالقطاع الحكومي

1- **تفعيل الإدارة الرشيدة:**

- تطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة في جميع العمليات الحكومية.
- تبسيط الإجراءات الحكومية وتقليل البيروقراطية.
- الاستثمار في تدريب وتأهيل الكوادر الإدارية في القطاع العام.

2- **تحسين الخدمات العامة:**

- تطوير نظم إدارة الجودة في المؤسسات الحكومية لضمان تقديم خدمات عالية الجودة.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين تقديم الخدمات وتسهيل الوصول إليها.
- إجراء استطلاعات دورية لقياس رضا المواطنين عن الخدمات المقدمة.

3- **تعزيز التنمية المستدامة:**

- وضع استراتيجيات وخطط تنموية مستدامة تأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتنفيذ مشاريع التنمية المستدامة.
- تطبيق مبادئ الإدارة البيئية في جميع المشاريع والأنشطة الحكومية.

ثانيا: توصيات متعلقة بالقطاع الخاص

1- تبني المسؤولية الاجتماعية:

- تشجيع الشركات على تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية التي تساهم في تحسين جودة الحياة في المجتمع.
- دعم المشاريع المجتمعية التي تهدف إلى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
- الالتزام بأخلاقيات العمل والمعايير البيئية في جميع العمليات التجارية.

2- الاستثمار في رأس المال البشري:

- توفير فرص التدريب والتطوير المستمر للعاملين لرفع كفاءتهم وإنتاجيتهم.
- خلق بيئة عمل إيجابية ومحفزة تشجع على الابتكار والإبداع.
- الاهتمام بصحة وسلامة العاملين وتوفير بيئة عمل آمنة وصحية.

3- تعزيز الابتكار والقدرة التنافسية:

- تشجيع البحث والتطوير وتبني التكنولوجيا الحديثة لتحسين المنتجات والخدمات.
- تطوير استراتيجيات تسويقية فعالة للوصول إلى الأسواق المحلية والعالمية.
- بناء شراكات استراتيجية مع الشركات الأخرى والمؤسسات البحثية.

ثالثا: توصيات متعلقة بالمجتمع المدني:

1- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني:

- دعم منظمات المجتمع المدني لتمكينها من القيام بدورها في خدمة المجتمع.
- تشجيع المشاركة المجتمعية في صنع القرار وتنفيذ المشاريع التنموية.
- تعزيز التعاون بين منظمات المجتمع المدني والقطاعين العام والخاص.

2- نشر الوعي بأهمية الإدارة:

- تنظيم حملات توعية للتعريف بأهمية الإدارة في تحسين جودة الحياة.
- إدراج مفاهيم الإدارة في المناهج التعليمية في جميع المراحل الدراسية.
- تشجيع البحث العلمي في مجال الإدارة وتطوير المعرفة الإدارية.

Abstract

The role of the management profession in improving the quality of life in society

by Abdul Nasser Muhammad Sayed Ahmad

The management profession is the process of planning, organizing, directing, and controlling available and potential resources to achieve specific goals in a rational manner. Management also refers to the process of achieving set goals through the optimal use of various types of resources, according to a specific approach, and within a specific environment.

Quality refers to mastery of work, dedication, and the absence of fraud. Quality also refers to the extent to which products, whether goods or services, conform to pre-established standards or specifications. Quality of life is a concept that expresses the degree of satisfaction individuals have with their lives, encompassing material, psychological, and social aspects. Quality of life also refers to the well-being of individuals and communities, and measures the extent to which basic needs are met and aspirations are fulfilled.

The management profession plays a pivotal role in improving the quality of life in any society, through its contribution to the following responsibilities: contributing to the achievement of sustainable development goals, improving working conditions, providing high-quality goods and services, creating job opportunities, improving infrastructure, promoting creativity, innovation, and technology, and rationalizing the use of various types of resources...

Thus, it can be said that the management profession is a key means of achieving quality of life in any society and a fundamental pillar of the success of its development plans.

In light of the above, the research aim can be defined as identifying the role of the management profession in improving quality of life in society.

The research is a qualitative, descriptive, theoretical study, based on defining key concepts, explaining the relationship between the management profession and quality of life, and developing a set of useful recommendations.

Keywords:

Management profession, quality, quality of life, role.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية

1- أبو النصر، مدحت محمد. (2005). أساسيات علم ومهنة الإدارة. *القاهرة*: مكتبة دار السلام.

2- أبو النصر، مدحت محمد. (2007). أساسيات *إدارة الجودة الشاملة*. الجيزة: الأكاديمية العالمية.

3- أبو النصر، مدحت محمد. (2012). *إدارة الجودة الشاملة في الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

4- أبو النصر، مدحت محمد. (2015). *المسئولية الاجتماعية للمنظمات أيزو 26000*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

5- أبو النصر، مدحت محمد. (2016). *ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجالالمسئولية الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

6- أبو النصر، مدحت محمد. (2024). "جودة الحياة لدي الطفل العربي". *مجلة الطفولة والتنمية*. المجلس العربي للطفولة والتنمية. العدد 49. القاهرة: ربيع.

7- أبو النصر، مدحت محمد وسيد، عبد الناصر محمد. (2024). *إدارة سلوكيات العمل في القرن الحادي والعشرين*. المنصورة: المكتبة العصرية.

8- أبو النصر، مدحت محمد. (2025). "دور برامج المسئولية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030". *المؤتمر العلمي الدولي لكلية الآداب جامعة عين شمس*. دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، القاهرة: 11-12 مايو.

9- بن شملان، عبد الوهاب بن شباب. (2019). " كيفية تحسين جودة الحياة الوظيفية بالقطاع الحكومي السعودي وقياس أثرها على أداء العاملين". *المجلة العربية للإدارة*. المجلد 39. العدد 2. القاهرة: يونيو.

10- حمدي، فيروز مصطفي. (2024). " جودة الحياة الوظيفية ودورها في تعزيز أخلاقيات العمل". *مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة*. جامعة دهوك التقنية. العدد 33. العراق.

11- سيد، عبد الناصر محمد. (2020). "دور مهنة الإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة". *المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية*، أكاديمية الرواد للتميز. المجلد 3. العدد 7. الجيزة: يوليو.

12- سيد، عبد الناصر محمد. (2024). "دور المعلومات في تحسين جودة عملية صنع القرارات في المنظمات". *مجلة المعلوماتية وأمن المعلومات*. المؤسسة العربية للتربية والآداب والعلوم. عدد أكتوبر. بنها.

13- سيد، عبد الناصر محمد. (2026). *المسئولية الاجتماعية لمهنة الإدارة في تحسين جودة الحياة في المجتمع* المنصورة: المكتبة العصرية.

14- عائشة، عزوز وزاهية، توام. (2020). "دور المسئولية الاجتماعية في التنمية المستدامة، تجارب رائدة لبعض البلدان المتقدمة والعربية". *مجلة العلوم التجارية*. جامعة الجزائر 3، المجلد 19. العدد 2. الجزائر: ديسمبر.

15- كريم، رحيم عبد الحسين. (2022). *جودة حياة العمل ودورها في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية*. رسالة دبلوم عالي. كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة كربلاء. العراق.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1- Castelli, A. & et. al. (2008). *Exploring the impact of public services on quality-of-life indicators: the case of health.* York (UK): University of York. Center for Health Economics.

2- Kotler, Phillip & Lee, Nancy. (2005). *Corporate Social Responsibility.* U.S.A.: Prentice Hall.

3- Mahardhani, Ardhana Januar. (2023). "The role of public administration in improving the quality of education services in primary schools". *Indo-Math Education Intellectuals Journal*. Vol. 4. No. 2.

4- Mowhimery, M. (2005). Sustainable Development Understanding. New York: Wiley – black well, Inc.

5- Sharma, A. & Balvir Talwar. (2005). "Corporate Social Responsibility: Measuring Business Excellence". Academy of Management Journal. Vol. 9. No.1. Jan.